

المفاسد المترتبة على المظاهرات والإضرابات والإعتصامات:

* أنها من صنع أهل الكتاب من اليهود والنصارى ،
والممل الكافرة المنحلة ، والفرق البدعية كالخوارج حينما
خرجوا على الخليفة الراشد ذو النورين عثمان بن عفان
رضي الله عنه وفق ما سن لهم ساستهم من أنظمة وضعية دخيلة
وقوانين فاسدة شاذة.

* أنها تشبه بالكفار في شؤ ونهم ، وما خصوا به أنفسهم
من عادات وتقاليد جاهلية شاذة وحركات وإشارات
وشعارات ولباس وتصفيق وزعيق ومزامير وطبول ، وقد
نهينا عن ذلك .

* أنها تخالف كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وسلف الأمة
الصالح من إسداء النصيحة سرأ لولي الأمر ، فيما يظهر من
منكرات ومخالفات .

* أنها خروج وشق عصا الطاعة لولي الأمر، وإشغالهم
بالسياسة ، والتشهير بهم ، ونقدهم بما لا ينفع في دينهم
ودنياهم، بل يجرب وبالاً على رعاياهم ويفسدهم، ويفسد
فطرتهم ، ورحمتهم على شعوبهم.

* أنها تشعل صدور الرعية من المسلمين ، وتحرضهم
على ولي الأمر ، وتزيد الأحقاد والشقاق وتبعد العلاقة بين
ولي الأمر ورعيته .

* أنها تتسبب في اختلال الأمن والأمان ، وإفساد
الممتلكات العامة والخاصة من حرق السيارات والدور
وسيارات الدولة ، وتكسير النوافذ والمحلات ، وسبيل في
سفك دماء المسلمين من العسكر والرعية دون أدنى سبب .

* أنها سبيل لحدوث مخالفات شرعية من خطب وأقوال
وإيذاء للآخرين في نقل هذه المظاهرات فضائياً ، ومنها

حمل المصاحف ثم الهروب ورميها أثناء المواجهات وقد
شاهدنا هذا ، فكم أهين المصحف وتلك الشعارات التي
تحمل الآيات والأحاديث بقصد أو دون قصد .

* أنها مفاصلة شوهت سمعة الإسلام، وأعداء الدين
استغلوا هذه المظاهرات للطعن في الإسلام، وتنفير الناس
عنه .

* أنها بدأت من اجتماعات سرية ، وتنظيمات خفية ،
وتدريبات مربية ، وأشرطة ومنشورات فتنه وخروج تخالف
معتقد أهل السنة والجماعة .

* أنها تحت رايات من لا ينتمي لأهل السنة والجماعة
من أحزاب وفرق وجماعات بدعية ، ومن يعقد هذه
المظاهرات هم روبيضة لا يحق لهم أن يتكلموا في الأمور
البيضة فكيف بمصير الأمة .

* أنها لم تحقق أهدافاً إصلاحية منذ أن بدأت في ديار
المسلمين، بل فتحت الباب على مصراعية لأهل الردة
والشذوذ والعقائد الفاسدة أن يفعلوها في ديار المسلمين
بعد أن كان أمرهم مكتوم لا يقدر على إظهاره .

* أنها استهزاء بالعقول البشرية، ووسيلة شيطانية
استخدمها الشيطان للإستخفاف بعقول البشر ومداركهم .

* أنها وسيلة لإخراج المرأة المسلمة من بيتها لهتك
عرضها والتشهير بها وبجسدها وحجابها بالإذاعات والتلفزة
الفضائية دون غيرة وضوابط عليهن ممن يحرض على هذه
المظاهرات، فيغلب على الظن أنهن سيتعرضن لإساءة من
الشرطة وضعاف النفوس، وهذا مما لا ينبغي أن تعرض
المرأة المسلمة نفسها له .

* أنها بها منكرات شنيعة من الإختلاط بين النساء
والرجال وتلاصق الأجساد وإظهار الزينة من لباس فاضح

وينطال وضحكات وابتسامات لعدسات المصورين ، بل
وجمع الصلوات من أجل الخروج في سبيل فلان وعلان أو
حزب أو جماعة، والله المستعان .

* أنها تحولت من عادات دخيلة على المجتمع المسلم
إلى عبادات يؤجر من خرج ويأثم من قعد، وإلى الله
المشتكى .

* أنها أهانت دور العبادة والمسجد ومكانته في الإسلام ،
حتى وجدنا بعض تلك المساجد قد تحصنوا بها بعد تطويق
العسكر فضربت وقصفت وحرقت .

* أنها أصبحت بشعارات هابطة ولغة خطاب ساقط من
سباب وقذف وفحشاء ، وأفعال منافية للآداب العامة .

* أنها وسيلة ظلم للآخرين من قطع الطرق على
المسلمين وتعطيل المرور وسيارات العناية الطبية ، وإزعاج
الآمنين ، والله المستعان .

كتبه : عبد الله الخالدي - شبكة صحاب السلفية



فتوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله:

السؤال: هل المظاهرات الرجالية والنسائية ضد الحكام
والولاية تعتبر وسيلة من وسائل الدعوة وهل من يموت فيها
يعتبر شهيداً؟

الجواب: « لا أرى المظاهرات النسائية والرجالية من
العلاج ، ولكنني أرى أنها من أسباب الفتن ومن أسباب
الشرور ، ومن أسباب ظلم بعض الناس والتعدي على بعض
الناس بغير حق ، ولكن الأسباب الشرعية ، المكاتبية ،
والنصيحة، والدعوة إلى الخير بالطرق السليمة الطرق التي
سلكها أهل العلم وسلكها أصحاب النبي ﷺ وأتباعهم

بإحسان بالمكاتبة والمشافهة مع الأمير ومع السلطان والاتصال به ومناصحته والمكاتبة له دون التشهير في المنابر وغيرها بأنه فعل كذا وصار منه كذا، والله المستعان» اهـ.

وقال أيضاً رَحِمَهُ اللهُ: «والأسلوب السيئ العنيف من أخطر الوسائل في رد الحق وعدم قبوله أو إثارة القلاقل والظلم والعدوان والمضاربات ، ويلحق بهذا الباب ما يفعله بعض الناس من المظاهرات التي تسبب شراً عظيماً على الدعاة، فالمسيرات في الشوارع والتهافتات ليست هي الطريق الصحيح للإصلاح والدعوة فالطريق الصحيح ، بالزيارة والمكاتبات بالتي هي أحسن» اهـ.

المرجع: «الفتاوى الشرعية في القضايا العصرية»
الطبعة الثانية - للمؤلف محمد الحصين



فتوى الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله:

السؤال: هل مِنْ وسائل الدَّعوة القيام بالمظاهرات لحل مشاكل الأمة الإسلاميَّة ؟

الجواب: «ديننا ليس دين فوضى؛ ديننا دين انضباط، ودين نظام، وهدوء، وسكينة، والمظاهرات ليست مِنْ أعمال المسلمين؛ وما كان المسلمون يعرفونها؛ ودين الإسلام دين هدوء، ودين رحمة، ودين انضباط، لا فوضى ولا تشويش ولا إثارة فتن؛ هذا هو دين الإسلام، والحقوق يتوصل إليها بالمطالبة الشرعيَّة، والطُّرق الشرعيَّة، والمظاهرات تحدث سفك دماء، وتحدث تخريب أموال؛ فلا تجوز هذه الأمور».

من كتاب «الإجابات المهمَّة في المشاكل»

إعداد وجمع: محمَّد بن فهد الحصين - (١ / ١٠٠، ١٠١)



السؤال: بالنسبة إذا كان الحاكم يحكم بغير ما أنزل الله ، ثمَّ سَمَحَ لبعض النَّاس أنْ يعملوا مَظَاهِرَةً تُسَمَّى «عصاميَّة» مع ضوابطٍ يضعها هو نفسه - الحاكم - ، ويمضي هؤلاء النَّاسُ على هذا الفعل ، وإذا أنكر عليهم هذا الفعل ؛ قالوا : - يعني - نحن لم نعارض الحاكم ؛ ونفعل برأي الحاكم ؛ هل يجوز هذا شرعاً مع وجود مخالفة النَّصِّ ؟

الجواب: «عليك باتِّباع السَّلَف ، إن كان هذا موجوداً عند السَّلَف فهو خيرٌ ، وإن لم يكن موجوداً فهو شرٌّ ، ولا شكَّ أنَّ المظاهرات شرٌّ ؛ لأنَّها تُؤدِّي إلى الفوضى لا من المتظاهرين ولا من الآخرين ، ورُبَّما يحصل فيها اعتداء : إمَّا على الأعراس ، وإمَّا على الأموال ، وإمَّا على الأبدان ، لأنَّ النَّاس في خضم هذه الفوضويَّة ؛ قد يكون الإنسان كالسَّكران ؛ ما يدري ما يقول ولا ما يفعل ؛ فالمظاهرات كلُّها شرٌّ ؛ سواءً أذن فيها الحاكم أم لم يأذن ، وإن أذن بعض الحكام بها ما هي إلاَّ دعاية ، وإلا لو رجعت إلى ما في قلبه لكان يكرهها أشدَّ الكراهة ؛ لكن يتظاهر بأنَّه كما يقولون : "ديمقراطي" ، وأنَّه قد فتح باب الحرِّيَّة للنَّاس ؛ وهذا ليس مِنْ طريقَةِ السَّلَف . نعم» اهـ.

سلسلة «لقاء الباب المفتوح»

الشريط رقم: (١٧٩) - الوجه الأول - من الدقيقة: ٣٣

المفاسد المترتبة على المظاهرات والإضطرابات والإعتصامات

بليها

«فتاوى في حكم المظاهرات»

لأصحاب الفضيلة:

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ اللهُ

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله

الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللهُ